

العنوان:	دراسة تأثير البيئة الاجتماعية على الزي الشعبي للعجر والاستفادة منه في استحداث تصميمات أزياء معاصرة
المصدر:	مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
الناشر:	جامعة دمياط - كلية الفنون التطبيقية
المؤلف الرئيسي:	الطحان، أحمد السيد
مؤلفين آخرين:	الشافعي، نشوى محمد نبيل السيد، عبدالمقصود، سارة إبراهيم محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج6, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	إبريل
الصفحات:	1 - 22
رقم MD:	1013205
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأزياء النسائية، البيئة الاجتماعية، التراث الشعبي، التصميمات المعاصرة
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1013205">http://search.mandumah.com/Record/1013205</a>



Journal of Applied  
Arts & Sciences



مجلة الفنون  
والعلوم التطبيقية



## دراسة تأثير البيئة الاجتماعية علي الزي الشعبي للعجر والاستفادة منه في استحداث تصميمات أزياء معاصرة

نشوي محمد نبيل الشافعي

أحمد السيد أحمد الطحان

أستاذ مساعد الملابس الجاهزة بكلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط ورئيس قسم الملابس الجاهزة سابقاً

أستاذ متفرغ تكنولوجيا الملابس بقسم الملابس الجاهزة بكلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط، وعميد المعهد العالي للهندسة وتكنولوجيا المنسوجات بالمحلة الكبرى سابقاً

سارة إبراهيم محمد عبد المقصود  
باحث دكتوراه في كلية الفنون التطبيقية قسم الملابس الجاهزة  
جامعة دمياط

### ملخص البحث:

كثيراً ما نتساءل عن العجر وأصولهم، ومن أين جاءوا وصولاً إلى مصر؟ وكيف يعيشون؟ فهناك العديد من الأسئلة التي تدور في أذهاننا بمجرد ذكرنا لكلمة العجر، فهم يعيشون في حالة عزله وسط مجتمعنا، ولأنهم جزء من هذا المجتمع فقد تطلب منا محاولة للولوج إلى عالمهم الغامض؛ وحتى نفق على فهم التراث الشعبي لجماعات العجر، كان لابد من دراستها "أنثروبولوجياً"، للوقوف على سلوكها وقيمها الأخلاقية والثقافية والدينية والمتغيرات التي لحقت بها خلال الفترة الزمنية من تاريخ هجرتها من الهند وحتى وصولهم من تركيا إلى مصر بعد الاحتلال العثماني عام ١٥١٧م. وعند دراسة أثر البيئة الاجتماعية علي الأزياء النسائية للعجر ومكملاتها بمصر، تبين لنا أن هناك علاقة نسبية بينهما ففي حين ارتدي العجر بصفة عامة مختلف الأزياء والحلي التقليدية الشعبية التي كانت منتشرة بين طبقات المجتمع المتنوعة - العليا والوسطى والدنيا- من العصر العثماني وحتى العصر الحديث ووفقاً للقدرة الاقتصادية والمالية لكل طائفة من طوائف العجر، إلا أن "الغوازي" (عينة البحث) لم يلبس الأزياء الخاصة بالخروج المتعارف عليها بالمجتمع وهي "النزيرة"، ولبس بدلاً منها ملابس المنزل مثل "جلباب التلي" التي كانت ترتديها الزوجات في خلوتهن مع أزواجهن، حيث استخدمها "الغوازي" للرقص في الشوارع، وكنّ -أيضاً- يخرجن سافرات الوجه وكاشفات الصدور كما كان حالهم بالهند قبل هجرتهم وبالمخالفة للعادات والتقاليد والآداب العامة للبيئة الاجتماعية المصرية المحيطة بهم، مما دلّ علي أن جماعات العجر لم تندمج كلياً بالبيئة الاجتماعية المصرية، وظل بعضهم مغلقاً علي نفسه بقصد الحفاظ علي هويته وتراثه الخاص به، كما استفادة الباحثة من التراث الشعبي للغوازي (عينة البحث) لاستحداث تصميمات أزياء معاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** العجر - الغوازي - الزي الشعبي - التلي - تصميم - أزياء معاصرة.

### مقدمة البحث

ومن المعروف أن كلمة تراث مشتقة إرث، والتراث بالمفهوم الحديث المتداول هو كل ما وصل إلينا مكتوباً في علم من العلوم أو محسوساً في فن من الفنون، مما أنتجه الفكر والعمل في التاريخ الإنساني عبر العصور. فلكل أمة تراثها الذي هو ثمرة فكرها وعقائدها، وحصيلة جهدها العقلي والروحي والإبداعي. (١٩: ص ١٢)

الإرث في اللغة تعني: ما وُرث وورثه بعضهم عن بعض، واصطلاحاً تعني: كل ما خلفته الأمة من إرث ديني، وثقافي، وأدبي، وفولكلوري، وعلمي، وعمراني، وحضاري.

- ٢- ما هو أثر البيئة الاجتماعية في مصر علي الزي الشعبي للعجر في مصر بوجه عام والغوازي (عينة البحث) بوجه خاص؟
- ٣- ما مدي القدرة علي إبراز جماليات التراث الشعبي للغوازي - عينة البحث - من: (أزياء - حلي - زينة) من خلال استحداث خط تصميمي جديد لأزياء معاصرة للمرأة؟

#### أهداف البحث

##### يهدف البحث إلي:

- ١- دراسة لطبيعة جماعة العجر وأصولهم وتاريخهم في مصر بوجه عام.
- ٢- دراسة أثر البيئة الاجتماعية علي جماعة العجر في مصر بوجه عام، والغوازي بوجه خاص (عينة البحث) من خلال تحليل للزي الشعبي والزينة والحلي الشعبية الخاصة بهم.
- ٣- الاستفادة من التراث الشعبي للغوازي (عينة البحث) في مصر لاستحداث خط تصميمي جديد لأزياء المرأة يجمع ما بين الأصالة والمعاصرة.

#### أهمية البحث

##### تبرز أهمية هذا البحث للأسباب التالية:

- ١- دراسة التراث الشعبي للعجر (أزياء - زينة - حلي) في مصر بوجه عام والغوازي بوجه خاص (كعينة البحث) والذي يرتبط بها من عادات وتقاليد بمصر.
- ٢- التأكيد علي العلاقة بين البيئة الاجتماعية والزي الشعبي حيث لا يمكننا دراسة وفهم وتحليل الزي الشعبي بعيداً عن بيئته الاجتماعية.
- ٣- محاولة التعرف علي جماعات العجر من خلال تحليل تراثها الشعبي، حيث أنها تعد من الجماعات المنغلقة علي ذاتها وتعيش علي أطراف المحافظات والمدن ولا تختلط بالناس إلا في حدود معينة.
- ٤- إبراز جماليات التراث الشعبي للعجر بوجه عام والغوازي بوجه خاص (كعينة للبحث) والاستفادة منه في استحداث خط تصميمي جديد لأزياء المرأة يجمع ما بين الأصالة والمعاصرة.

#### يفترض البحث

- ١- دراسة أثر البيئة الاجتماعية علي التراث الشعبي (أزياء - حلي - زينة) للعجر بمصر بوجه عام والغوازي بوجه خاص (عينة البحث)، وما يرتبط به من عادات وتقاليد.
- ٢- الاستفادة من التراث الشعبي للعجر بمصر بوجه عام والغوازي (عينة البحث) بوجه خاص لاستحداث خط

والأهم المسؤولة عن إنتاج التراث وإكسابه شكله الخاص، ما هي إلا مجتمعات والمجتمع كما يعرفه د. محمود حجازي في كتابه "الإيكولوجي" هو الذي ترتبط فيه النفوس بعضها ببعض خلال الزمان والمكان وبالعلاقات القائمة بين كل منها والأخرى سواء أكانت علاقات متوارثة اجتماعياً أم مكتسبة من البيئة. (٢٨: ص ٢٠٠)

ولكن يحوي المجتمع المصري جماعات هامشية ومنغلقة على نفسها مثل "العجر" التي نحن هنا بصدد دراستها، أو قد نسميهم "شعب العجر" إذا جاز التعبير، فإذا كان الشعب جماعة من الرجال والنساء والأطفال، لهم لغة مشتركة وثقافة مشتركة وطابع عرقي مشترك، ويتميزون بوضوح عن جيرانهم، فإن العجر جديرون بهذه التسمية منذ زمن بعيد، فقد صاروا عبر القرون مختلفين بامتياز". (٦: ص ١٥)

بوجه عام قلة من العجر تأثروا بأنماط عيش الشعوب التي ساكنوها وبوسائل المدنية، فتحولوا إلى الحياة الحضرية وهجروا عيش الترحال، وسكنوا البيوت في المدن والقري، واحترفوا حرف أهلها ولكنهم بقوا على اتصال وثيق ببعض تقاليدهم الموروثة عن هجرتهم الأولى من الهند أول مرة.

حيث تنتشر مجموعات العجر اليوم في جميع القارات تقريباً، وما زالت في معظمهم تعيش في بدو، تسكن الخيام، وتنتقل في أرجاء البلاد أو الدول، من مكان إلى آخر استجابة لحالة نفسية وموروثة أو لمقتضيات العيش، وتفضل إبقاء حراكها ضمن حدود الإقليم المكون من دولة أو أكثر مما اختارته منزلاً لها، إلا إذا اضطرت إلى الهجرة بالاضطرار والطرده، أو بسبب لم يفصح عنه. (٣٥: ص ٧٧٥)

أما العجر بوجه عام فمن عاداتهم الترحال وعدم الثبوت في مكان محدد لفترة طويلة، لذلك تجد تواجدهم الأساسي في الموالد والمهرجانات والاحتفالات الشعبية. (٨: ص ١٠٨)

لذلك لا يمكن دراسة التراث بمعزل عن البيئة التي نشأ بها، وعليه يعد علم البيئة الاجتماعية من العلوم التي تبحث مختلف جوانب الحياة الاجتماعية في التجمعات البشرية والقوانين الحاكمة في نوع البيئة، حيث تتجمع وتتفاعل عناصر من البيئة الطبيعية مع عناصر من إنتاج البشر (التلقائي أو المتعمد)؛ وهذا التفاعل يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في كل من الأوضاع الصحية والثقافية والنفسية والملكات العقلية والسلوكية للناس. (٢٨: ص ٢٠٢)

#### مشكلة البحث

##### وقد صيغت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ١- هل دراستنا للبيئة الاجتماعية لجماعة العجر في مصر تساعدنا في فهم وتحليل تراثهم الشعبي من عادات وتقاليد وأزياء وحلي وزينة شعبية؟

**المعاصرة Contemporary:** هي معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورفيئه، وتعني أيضاً الجدة والحدثة. (٣: ١٥٠٨)

### الإطار النظري للبحث

#### المحور الأول: أصول وتاريخ جماعات العجر في مصر

العجر قوم عابرون في المكان والتاريخ (٧: ص٧)، ولذلك هم بمثابة لغز إنثوغرافي ظل مجهولاً لقرون عدة، تم التوصل إلي جوابه منتصف القرن التاسع عشر، حيث أثبتت الدلائل العلمية أن الهند هي الموطن الأصلي للعجر، بعدما دنوا لعجزهم عن مواجهة موجات الغزو نحو مناطقهم، في ممرات ووديان جبال هندكوش وعلي سفح جبل بامير.

ومنذ ذلك التاريخ نزحت قبائل العجر من ديارها متجهة نحو واجهة الغرب ليصلوا إلى حدود الإمبراطورية البيزنطية، ثم قطعوا آلاف الأميال ليصلوا إلي شواطئ بحر إيجة الفاصل بين تركيا واليونان. وبعد أن كانوا يسيرون على هيئة تجمعات بشرية مترصة، تفرقوا عند بوابة أوروبا إلي عدة موجات ليتوزعوا علي المدن.

وأما عن تاريخ هجرتهم إلى مصر لم يُعرف بالتحديد، لكن الدراسات تشير إلي وصولهم إلي مصر قادمين من القسطنطينية منذ أكثر من قرنين خلال الحكم العثماني ويعتقد أنهم هاجروا من مقاطعات الدانوب قبل أن يصلوا إلي القسطنطينية. (١١: ص٨٠، ٨١)

#### المحور الثاني: دراسة الخصائص العامة لجماعات العجر في مصر

أولاً: أصل كلمة عجر في اللغة والأسماء المتعددة التي تطلق عليهم:

ظهر أول تعريف للفظ عجري في اللغة الإنجليزية في "معجم أكسفورد" كالتالي: "Gypsy-Gipsy" وتعني فرد في عرق جوال، كما يطلق أفراد جماعات العجر على أنفسهم تعبير "رومني" والذي ظهر لأول مرة في إنجلترا حوالي بداية القرن السادس عشر، ولغتهم وتدعي "الرومينية" (٦: ص١٦)، ولكن لا يطلق جميع العجر هذا الاسم على أنفسهم، فنجد في "السينتي والمانوش والكال" - بعض اللهجات للغة العجيرية - تستخدم كلمة "Rom" بمعنى زوج، كما استخدمت كلمة "Gajo" والأمر المثير للدهشة أن هذه الكلمة لا تعني عجيراً.

كما أن كلمة "Gypsy" نفسها ليست كلمة عجيرية، فلا توجد هذه الكلمة على الإطلاق في أي من اللهجات العجيرية المختلفة، ولكن اشتق هذا المصطلح

تصميمي جديد لأزياء المرأة يجمع ما بين الأصالة والمعاصرة.

**مناهج البحث:** استردادي (تاريخي) ووصفي وتجريبي في إطار نظري وعملي.

**أدوات البحث:** كتب ومجلات وجراند عربية وأجنبية - مواقع إلكترونية - الملاحظة والاستنتاج.

### حدود البحث

#### تتناول الدراسة:

١- دراسة الأزياء الشعبية ومكملاتها والحلي والزينة الشعبية لنساء العجر في مصر بوجه عام والغوازي (كعينة للبحث) بوجه خاص.

٢- تحديد عمر العينة التي سيتم عمل التصميمات لها ما بين ٢٠ حتى ٣٠ سنة.

### مصطلحات البحث

**البيئة الاجتماعية Social Milieu:** هي البيئة التي تتحدد فيها الصفات الوراثية للفرد، وتتحدد فيها شخصيته ومسلكه واتجاهاته، والقيم التي يؤمن بها، والبيئة الاجتماعية تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان (البيئة المشيدة)، ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها. ويمكن النظر إليها باعتبارها الطريقة التي نظمت بها المجتمعات البشرية حياتها، التي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية. (١٥: ص٢٨)

**العجر Gypsies:** هم قومٌ جُفَاءً منتشرون في جميع القارات، يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة ويعتمدون في معاشهم على التجارة (١: ص٦٤٥)، أو عزف الموسيقى وقراءة البخت، أو الاحتيال والتسول، أو بعض الصناعات الخفيفة (٣: ص١٥٩٦)، ومن أسمائهم أيضاً النور والحلب والزط (١٨: ص٤٨٤، ٤٨٦، ٣٩٦) وقرباط ومطاربه. (٢٩: ص٣٥٠، ٣٩٩)

**الغوازي Ghawazee:** هم من الجماعات شبه عجرية التي تعيش في مصر (٢٠: ص٢٢)، هو اسم يطلق على طائفة من الرقصات في مصر بصفة خاصة، ويطلقن هم على أنفسهم أيضاً لقب "البرامكة" - كانوا يمثلون أعلى الطبقات الأرستقراطية أيام هارون الرشيد في العصر العباسي - (١٨: ص٢٠٣، ٣٩٦)، كما تمسكوا بتقاليد رقصهن المتميزة وظلت محفوظة بالتواتر منذ فترة طويلة لدى بعض العائلات المتناثرة من هذه الفئة، مثل غوازي "بنات مازن" بالأقصر. (٢٤: ص١٣٧، ١٤١)

**الأزياء الشعبية Folk-Fashion:** هي الملابس التي تعبر عن هوية جماعة محلية من الناس، وتعبر عن علاقات الفرد مع باقي أفراد الجماعة، وعن موقعه ضمن تلك الجماعة، وتتصف بالمحلية أو الإقليمية. (١٧: ص١٩٥)

هجاله، طوايفة، شهاينة، تتر، صعايدة، قردانية، وطهواجية (١١: ص ٨٤)

#### ■ الجماعات شبه العجرية

من الجماعات شبه عجرية التي تعيش في مصر "الغوازي" - سبق وتم تعريفها في مصطلحات البحث-، ويُرجح أن لفظة "غازية" التي أطلقت على الرقصات في مصر يرجع إلى أننا إذا نظرنا إلى جدول الطوائف الهندية، لوجدنا أن قبائل "الغازية" من القبائل التي تمتن حرفة الغناء والموسيقى والرقص في الهند، وهي تعتبر في أدنى درجات السلم الاجتماعي هناك وتساكن شمال ووسط الهند. (١٠: ص ٣٠)

حتى اليوم نرى أن هذه الطبقة مازالت موجودة في بعض محافظات مصر سواء في الصعيد في محافظة سوهاج "أولاد مازن" وفي الدلتا في محافظة الغربية "غوازي سنباط" ويستأجرون لإحياء الأفراح والاحتفالات العائلية، وهم من أصل عجري، ويرقصن الآن علي أنغام المزمارة الصعيدية أو المزمارة البلدي إذا كانت في الدلتا، ولا يختلطن بالطبقات الأخرى ولا يتزوجن بغير أفراد القبيلة، ويرتحلون من مدينة إلي أخرى فتكون مساكنهم خياماً أو خصاصاً غير ثابتة، غير أن البعض يقيمون بالمنازل الكبيرة، ويحضرون الاحتفال بالمولد التي تقام لذكرى أحد الشيوخ الكبار في القرى والمدن حيث تري خيامهم العديدة، ويعتبر رقص الغوازي أهم تسلية في تلك الاحتفالات. (١٢: ص ٣٢)

#### ■ ثالثاً: الخصائص العامة للعجري

فإن معظمها تكاد تتشابه لدي جميع العجري في العالم تقريباً، وعموماً يشترك العجري في العالم في (١٣: ص ٥٤)

- ١- الترحال الدائم
- ٢- امتلاكهم لغة خاصة
- ٣- الأصل الهندي
- ٤- السمات الفيزيائية: (اللون الأسمر النحاسي، الشعر المستقيم الأسود، العين اللوزية اللامعة)
- ٥- الحرف التي امتازوا بها هي: (الحدادة والسيرك وقراءة الطالع والموسيقى والرقص)

من كلمة "Egyptian" لأنه عند قدوم العجري إلى غرب أوروبا لأول مرة كان هناك اعتقاد خاطئ بأنهم أتوا من مصر، ويعتقد بعض المؤلفين أن اسم "Gypsy" قد يكون اشتق من اسم مكان في "اليونان" يسمى "Gyppe". وهذا بالنسبة لكلمة عجر بالإنجليزية وأما في اللغات الأخرى فالكلمة بالإسبانية "Gitano" والكلمة بالفرنسية "Gitan" مشتقة من المصدر نفسه "Egypt" (١٤: ص ١٢٧)

فهناك مسميات عديدة للعجري تختلف من بلد إلي آخر وقد يكون اختلاف الأسماء عائداً إلى اختلاف التصورات النمطية عنهم في البلدان المختلفة فوجد في إنكلترا والكونولت والولايات المتحدة الأمريكية عُرفوا باسم "جيبسي" "Gypsies"، والفرنسيون يسمونهم "التريجان" تارة و"البوهيميين" تارة أخرى توهماً بأن أصولهم ترجع إلى "بوهيمية"، ويسميه الإِسبان (جيتان، جيتانوس، زنجالي) ويسميه الإيطاليون "زينجاري" ويعرفون في شمالي أوروبا باسم "Tartars" وفي الهند غلب عليهم اسم "اللوري"، وفي بلاد العرب عرفوا بعدد من الأسماء والتي سنعرض بعض منها وهي: "الزط"، "النور"، "العجري" (٣٥: ص ٧٧)، "القرباط"، "مطارية" (٢٩: ص ٢٢٩)، "سناجانا"، "غربات"، "حلب"، "دومان" (٢٤: ص ١٣٧: ١٤١)، "الدوم"، "السيابجة"، "الكأولية". (٧: ص ٧)

#### ■ ثانياً: طوائف العجري في مصر

يمكن تقسيم عجر مصر على النحو الآتي: (جماعات رئيسية - جماعات غير رئيسية - جماعات شبه عجرية)

#### ■ الجماعات الرئيسية للعجري

ينقسم العجري في مصر إلى ثلاث جماعات وهم: (العجري، الحلب، النور). وترجع الاختلافات بين الجماعات الثلاث تبعاً لاختلاف هجرتهم والمهن التي يمارسونها، كما أن لكل جماعة سمات مميزة وإن توحدت تحت قاعدة واسعة تحمل الاتجاهات العجرية الرئيسية". (١١: ص ٨٠)

#### ■ الجماعات الغير رئيسية

ثمة جماعات عجرية أخرى تُعرف بأسماء غير أسماء الجماعات الثلاث الرئيسية، حيث ارتبطت بمسميات ذات مدلولات اجتماعية أو مكانية وهي:

### المحور الثالث: دراسة الزي الشعبي الخاص بفجر مصر بوجه عام والغوازي بوجه خاص

يُعرف الزي الشعبي بأنه الأزياء المتوارثة التي تميز أفراد مجتمع بعينه عن غيره في المظهر العام" (٢٣: ص ١٧)، وأما عندما نتحدث عن "العجر فليس لهم ملابس قومية، فهم عادة ما يرتدون ملابس البلد التي يعيشون بها، وفي معظم الجماعات يرتدي كبار السن ملابس ثقيلة بعضها يشترونها مستعملة والبعض الآخر يستجدونها من الآخرين، أما الصغار فيظلون معظم الوقت شبه عرايا حتى سن العاشرة، ويسبب ذلك مشاكل كثيرة للمحيطين بهم" (٣٠: ص ٢٧)

فنجد مثلاً أن المرأة العجرية تلبس مثل ملابس الطبقة الدنيا من المصريات، فهي ترتدي "الثوب" و"الطرحة"، غير أنهن يخرجن عادة سافرات الوجه. وذكر "نيوبلد" أن المرأة العجرية تختلف ملابسها اختلافاً طفيفاً عن الفلاحة، فالجلباب الأسود القاتم يعد زياً مشتركاً بالنسبة لهما، كما تخرج معظمهن سافرات يرتدين على أكتافهن قطعاً من جلد الغزال أو الماعز. (٣١: ص ٨٩) صورة (١)



صورة (١) فلاحه مصرية في أواخر القرن الـ ١٩ ترتدي الطرحة والجلباب

ونظراً لاختلاف البيئات التي تتواجد فيها الجماعات العجرية المختلفة، وكذلك أوضاع ومهن كل جماعة، واختلاف المستوي المادي الذي تعيش فيه، فإن هذه الجماعات تختلف عن بعضها بحيث لا يمكن إطلاق حكم عام يصدق على مختلف الجماعات.

فمعظم جماعات "النور" الذين يعيشون في القرى يرتدون ملابس فاخرة ويتحلون بالذهب مما يجعلهم متميزين عن أبناء القرى التي يعيشون فيها، وإذا كانت نساء "النور" ترتدين الجلباب الأسود مثل سائر الفلاحات إلا أنهن يغيرن هذا الزي بزى المدن في حالة الانتقال إلى المدينة لأي غرض من الأغراض.

وقد ذكر أحد رجال "النور" "أن بناتنا تستطعن أن تعلمن بنات العالم أصول الموضة"، ويرجع ذلك إلي أن المستوي المادي لمعظم جماعات "النور" مرتفع، ومع ذلك فأحياناً يعتمد "النور" - وغيرهم من العجر- في عدم الظهور بهذا التميز فيرتدون نفس ملابس غير العجر وخاصة في المناطق الريفية. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها أن نشاطاتهم التي يمارسونها لا تتطلب أكثر من المستوي البسيط من الملابس، بجانب عامل التأثير البيئية المحيطة التي يعيشون فيها فترة طويلة من الزمن. (٣١: ص ٩٣) أما "الحلب" الذين يمارسون الاستجداء في مناطق متفرقة من صعيد مصر فهم يرتدون نفس الزي الذي يرتديه فقراء هذه المناطق. فالرجل يرتدي الجلباب، والمرأة ترتدي ثوباً أسوداً وطرحة، وتعلق بعضهن في أنوفهن حلقة، ويتناسب هذا المظهر مع عملية الاستجداء، وفي لقاء مع إحدى هذه الجماعات (يعمل أفرادها في الاستجداء ورؤية الطالع ويعمل الرجال سمكزية متجولين) أكدوا أنهم لا يستحون إلا حينما تكون الترع مليئة بالماء، فهم بصفة عامة لا يهتمون بالمظهر والنظافة. ومع ذلك فهناك جماعات حلبية ارتبطت بأعمال ثابتة واستقرت وبدأت تعيش نمط حياة مشابه لغيرهم من أبناء المجتمع المحلي المحيط، وهؤلاء غير متميزين في مظهرهم عن غير العجر. (٣١: ص ٩٣، ٩٤) (P.285: 39) (P.289: 38) وأخيراً "الغوازي" سبق وذكرنا أن بداية ظهور العجر في مصر كان أثناء الحكم العثماني في مصر وعليه سوف نتناول تاريخ تطور أزياء الغوازي في مصر بداية من الحكم العثماني حتى العصر الحديث، ويمكننا أن نميز بين ثلاثة مستويات من الرقصات "الغوازي" وجدن في مصر خلال العصر العثماني، وكان أهم ما يميز بين هذه الفئات الثلاث هو ما ترتديه نساء كل فئة منها من الملابس: (٥: ص ٩٧)

✚ الفئة الأولى من "الغوازي" هن المرتبة الأولى من الرقصات وكن ينتمن بمستوي عال من المعيشة ويدعون إلي منازل وقصور عليا القوم ويتلقين الأجور المرتفعة، وقد كانت ملابسهن تشبه ملابس الطبقة العليا المنزلية التي تلبس في الحريم وهي (الشتيان والقميص واليلك) الذي كان يلبس مفتوحاً دون أن يُزَرَّر وكن يتخذنها من الأقمشة الفاخرة ويتحلين بالجواهر، وتربط الراقصة حول وسطها شال من الكشمير تلفة وتعده برخاوة لينفك مع الرقص وتعود لربطه (٢١: ص ١٩٤، ١٩٥) شكل (١)

وأما عن الحلي والزينة عند تلك الفئة فقد وصف أحد الرحالة راقصة شهيرة كانت تدعي "صفية"



شكل (٢) سيدة ترتدي علي رأسها القرص وملتف حوله كوفية مزخرفة ويتدلى شعرها محلي بأسلاك من الذهب ومنتهية بالصفاف



صورة (٢) التزيرة

"بأنها كانت ترقص مرتدية "شنتيان" أحمر فضفاض و"يلك" أخضر مطرز بأسلاك من الذهب، كما كانت ضفائر شعرها الأسود الغزير تصل إلى أسفل خصرها وهي محلاة بالكثير من الحلي والعملات الذهبية". شكل (٢) (٤١: p.164,165)، وقد لبسنا أغطية الرؤوس الشائعة للنساء من الكوافي والطواقي والطرايش والشاشات الملونة وغيرها، كما كن يتقلن بالحلي والأحجار الكريمة وكانت شعورهن تتدلى مفردة أو ضفائر طويلة تنتهي بالصفاف.

كما بالغت "الغوازي" من هذه الفئة في زينتهن فزججن حواجبهن وعيونهن بالكحل وخضبن أيديهن وأرجلهن بالحناء وتطيبين وتعطرن، والتزين بالحلي من خلاخيل ذات أجراس في أرجلهن قد تكون من الذهب وليس الأساور العريضة والعضادات والخواتم في أصابعهن كما لبسنا الأطواق وعقود اللؤلؤ والأقراط الكبار في آذانهن (٥: ص ٩٨).

وعند التحدث عن ملابس الاحتشام التي كانت تلبسها النساء للخروج في تلك الفترة وهي "التزيرة" المكونة من: (السبلة والحبرة) صورة (٢) فلم تلبسها "الغوازي" إطلاقاً (٢١: ص ١٩٤، ١٩٥).



شكل (١) غازية ترتدي الشنتيان والقميمص واليلك وتربط حول وسطها شال مزركش سافرت الوجه وعارية الصدر

\* قد جري العرف علي إلزام "البغايا" - العاهرات - بارتداء زي معين حتي يتميزن ولا يختلط أمرهن علي أحد أو يختلطن بالنساء لإفسادهن، وكان أهم ما يميزهن لبس "سراويل" حمراء من الجلد المدبوغ و"الإزار" الذي يطلق عليه اسم "ملاءة"، وفي الفترة الزمنية التالية لبس "يلك" من "الجوخ" بأزرار فضة مطلية (٢١: ص ٨١)

"البغايا" \*، ويلبس بعضهن ثوباً رقيق النسج فوق قميص آخر،

وشنيتان وطرحه من الكريشة أو الموصلية. شكل (٣)

وأما عن الحلي والزينة فكان يتحلين بحلي كثيرة من عقود وأساور وخلاخيل ونقود ذهبية، تصف فوق الجبهة، وقد يضعن خزاماً في الأنف. وهن جميعاً يتكحلن ويتخضبن. (٤: ص٣٢٨)

وهكذا نرى أن الأهمية الاجتماعية للأزياء في تلك الفترة وصلت إلى حد فرض نوعية من الأزياء لتمييز فئة معينة من النساء حتي لو كان هذا التمييز لعزلهن أو تحديد إقامتهن ومنع اختلاطهن بغيرهن من النساء (٥- ص ١٠٠)، ويظهر ذلك بوضوح في أزياء "الغوازي" والتي كانت مميزة واضحة لفئاتهن ودرجاتهن الاجتماعية (36: p. 350)

**أواخر القرن التاسع عشر** كانت "الغوازي" ترتدي قميص بكم أو ثلثي كم، ويلك قصير ينتهي أسفل الصدر بأكمام أو بدون، وسروال داخلي وعليه جونلة وأحياناً أخري ترتدي سروالاً خارجياً عوضاً عن الجونلة، وعزامة حول الوسط يتدلى منها من جهة الأمام شرائط بنهايتها مجموعة خيوط مجمعة بعقدة. صورة (٤)

وأما بالنسبة للحلي والزينة فقد أكثر من ارتداء العقود الذهبية والتي يتدلى منها عملات معدنية وكذلك العقود المصنوعة من الخرز والكردان وحلي الرأس التي تتدلى منها العملات المعدنية والأقراط والخلاخيل والأساور وغيرها من الحلي المستعملة في تلك الفترة.

**الفئة الثانية** فكن أقل في مستواهن المادي وكان يطلق عليهن "المصريات" صورة (٣) وهن يؤدين الرقص بكامل ملابسهن التي كانت من ثياب العامة فالراقصة تلبس ثوب أسود طويل من الحرير الفضفاض ذو أكمام متسعة، ويختلف عن أثواب العامة في أنه مزين بتقوب حافتها مطرزة باللون الأحمر، وهن يلبسن في أرجلهن شباشب عربية ذات أشرطة وإبزيم كالتالي يلبسها الجنود. (37: P.350)

وأما عن الحلي والزينة فقد كنّ يتزين بصبغ الأيدي والأظافر بالحناء كما استخدم الوشم الأسود أو الأزرق على الوجوه والأذرع، والصدور، ولبسن في آذانهن الأقراط وكذا في أنوفهن (الخزام). (٤٠: p. 327)، وربطة الراقصة منهن وسطها بحزام معدني أو بشال حريري. (٥: ص٩٨)

**الفئة الثالثة** من الراقصات فقد كن أقلهن حظاً من الثراء والاحترام وعرفن أيضاً بـ "الغوازي" وربما انتمين إلى طائفة "النور"، يمارسن عرض رقصاتهن في الشوارع والأسواق حيث يتبارين في التعري وعرض أجسادهن على المتفرجين لقاء بارات (36: p. 350)، فبعضهن مكشوفات الوجوه والسواعد والنهود وعلى أوساطهن مآزر زاهية مزركشة وعلى رؤوسهن الطواقي، واستعملن الملاءات التي يستعملها نساء العامة. ولم يهمل هؤلاء أيضاً لبس الشاشات على رؤوسهن مع التزين باستعمال بعض الحلي الرخيصة (٢١: لوحة CT) كما تلبس الطبقة الدنيا من "الغوازي" ملابس



صورة (٤) توضح الغازية بنهاية القرن الـ ١٩



شكل (٣) الطبقة الدنيا من "الغوازي" وهي ترتدي مثل "البغايا" سروال أحمر مزركش



صورة (٣) الغازية المسماة "المصرية" مرتدية ثوب أسود طويل ذو أكمام متسعة



رفعها، كما ترتدي علي الجونلة حزام يتدلى منه من الأمام فقط أشرطة مطرزة بالترتر وأطرافها مثلثة، وعلي الرأس ترتدي ما يسمى بالتاج، كما تتحلي بالكردان علي الصدر.<sup>(٤٢: p. 38-46)</sup>

صورة (٦) توضح زي الغازية في بداية القرن العشرين



والقطع الملابسية بالترتيب وفق الأرقام الموضحة بالصورة تاج، قميص، عنقري، عزامة، سروال، جيب، حزام الشرائط

**وفي النصف الثاني من القرن العشرين هناك نوعين من**

**الفساتين ترتديها "الغوازي" حتى الآن:**

➤ **النوع الأول:** وهو عبارة عن فستان بنصف كم، ويصل إلى أسفل القدم ومطرز بكامله (بخرج نجف) طويل و"ترتر"، ليعطي إحياء باهتزاز الجسم كله مع أداء الحركات الراقصة، وتكون منطقة الأرداف ملفوفة بحزام مطرز أيضاً. صورة (٧)

➤ **النوع الثاني:** فستان بثلاثين كم، ويصل إلى أسفل الجسم ومفتوح من الجانبين حتى منطقة الركبة ومحلي من أسفل وحول نهاية الكم وحول الرقبة بشريط عريض من الساتان الذهبي وحول منطقة الأرداف حزام مطرز "بترتر" و "خرج نجف" طويل ذهبي كما يختلف لون الحزام من راقصة لأخري والجدير بالذكر أن هذا النوع من الفساتين قد أصبح في حكم المندثر لعدم إقبال الجمهور عليه.<sup>(٢٠: ص ٦٧، ٦٨).</sup> صورة (٨)

**شاع بين منتصف القرن الـ ١٩ والرابع الأول من القرن الـ ٢٠** صناعة نوع جديد من التلي ذي الخيوط المعدنية العريضة على قماش خفيف يشبه الشباك الدقيقة كانت تصنع منه قمصان أو ثياب الزفاف التي ترتديها النساء من مختلف الأوساط وهن في خلوة مع أزواجهن، وذاعت أيضاً في هذه الفترة ثياب مماثلة لهذه القمصان أو الأثواب كانت "العوامل" و"الغوازي" يتخذنها ملابس للرقص، وبانتشار الذوق الأوروبي في الأزياء قل الطلب عليه، واقتصرت لبسه على "العوامل" و"الغوازي" صورة (٥)، والتلي هو نوع من التطريز بخيوط معدنية، وكان منتشراً بين أهالي أسبوط، حتى كان يندر ألا ينتج بيت من البيوت، وكانت خيوط التلي إما فضية أو ذهبية (١٦: ص ١٧، ١٨). كما يشير مصطلح التلي إلى منتج نهائي مثل: "شال التلي" و"جلباب تلي"، وهو شائع أيضاً بالهند في صناعة الزي الهندي التقليدي، المعروف باسم "الساوي" مع اختلاف الغرزة والموتيفات والنسيج المستعمل.<sup>(٣٤: ص ١٨٠، ١٨١)</sup>



صورة (٥) غازية عارية الصدر ترتدي جلباب التلي

**في بدايات القرن العشرين** تطور زي "الغوازي" تطوراً بسيطاً مقارنةً بما كان عليه في القرن التاسع عشر حيث ارتدت "الغوازي" القميص والعنقري بدون أكمام وقصير حيث ينتهي أسفل الصدر وسروال داخلي، وجونلة كما كان يُرتدي في القرن التاسع عشر ولكنها اقصر ومحلاه بالترتر والخرز وخرج النجف، وترتدي أسفل الجونلة عند الخصر عزامة - ارداف مستعارة- وهي عبارة عن رباط أو إطار ذو حشوة ترتديه "الغازية" تحت تنورة بغرض



صورة (٨) النوع الثاني من فساتين الغوازي

محلية ناشئة عن الاختلاط، وجميعها لغات شفوية لا كتابة لها، إضافة إلى وجود لغة سرية رمزية تسمى "باتيران" أو "Batteran" لا تعرف إلا بينهم (٣٥: ص ٧٧٥). كما أن أكثر العجر أميون لا يعرفون القراءة والكتابة - ليست لديهم لغة مكتوبة خاصة بهم - ومن هنا جاءت مشكلة نقل تعاليمهم وتقاليدهم وقوانينهم من جيل إلى جيل، فاستمر نقل تراثهم شفاهة، لأنهم شعب رحال لا وقت لديهم لتعلم الكتابة والتي تقتضي الاستقرار والاستيطان". (٢٥: ص ١٥)

وأما عن عجر مصر الوافدون من "القسطنطينية" خلال الحكم العثماني، فلديهم لغة سرية تعرف باسم "السيم العجري"، ومن هنا يتردد بين العامة في مصر عبارة "يتكلم بالسيم"؛ أي بلغة سرية خاصة (١٨: ص ٤٨٤)، وتعتبر لغة العجر المصريون الأقل اقتباسا للمفردات الغربية قياساً باللغة التي تستخدمها الجماعات الأخرى. (١١: ص ٨٠، ٨١)

#### وعليه يمكننا أن نلخص ما سبق في أن "للعجر ثلاثة أنواع من اللغة:

- **الأولي:** هي لغة البلد التي يعيشون فيها، كالإنجليزية أو الفرنسية أو العربية وغير ذلك.
- **الثانية:** اللغة العجرية وتسمى "روماني أو رومينز" - وهي مشتقة من "روم" - وتعني إنسان (١٠: ص ٣٢٢)
- **الثالثة:** هي لغة خاصة بالجماعات العجرية التي مازالت تمارس التجوال وتسمى "باتران" أو "باتيران" وهي عبارة عن رموز سرية يستعملها العجر لنقل أخبارهم باستخدام رسوم بالطباشير على



صورة (٧) النوع الأول الفستان المطرز بكامله بخرج نجف

#### المحور الرابع: دراسة أثر البيئة الاجتماعية على عجر مصر

تُعرف البيئة الاجتماعية بأنها: الوسط الذي ينشأ فيه الفرد ويحدد شخصيته وسلوكه واتجاهاته والقيم التي يؤمن بها، حيث أنها تمثل الإطار من العلاقات (العلاقات الاجتماعية) الذي يحدد استمرار حياة الجماعات والمجتمعات التي ينظمها الإنسان، والتي ينتج منها اللغة والدين والنظام والأعراف. (٢٢: ص ١٣)

وقد اشتهر العجر في العالم بأنهم قوم شديدي الانغلاق وشديدي الحفاظ على خصالهم وعلى ثقافتهم ووجدتهم العنصرية. لهذا يُعتقد أنه من الصعب التأثير فيهم لتغيير طابع حياتهم القديم والانصهار في المجتمعات التي يعيشون فيها، ولكنه ظهر تضارب في الآراء في الأونة الأخيرة فالبعض يصر على الاتجاه القديم الذي يقرر صعوبة تغير العجر، والبعض الآخر يري أنه يمكن تغيير العجر وبسهولة (٣١: ص ٤٢، ٤٣)، وعليه سوف نتناول تأثير البيئة الاجتماعية على عجر مصر من خلال اللغة والدين والنظام والأعراف والمهن.

#### اللغة

حيث أن التاريخ الحقيقي للعجر يكمن في دراسة لغتهم (٦: ص ٢٥)، ولذلك كانت اللغة التي يستخدمونها الوسيلة المثلى لمعرفة أصولهم.

ويكاد يجمع علماء اللغات على أن لغة العجر "هندوآرية" ترجع جذورها إلى "السنسكريتية" وإلى لغات منطوقة في "الهند" اليوم، وتسمى هذه اللغة "روماني" Romany" وتدخل فيها مفردات مشتقة من لغات الشعوب التي عاشوا بها، ويُظن أن لغة "بلغاريا" هي أنقى لغة عجرية ولغة عجر "سوريا" هي الأكثر بدائية، وعند العجر لغات عامية ذات لهجة

إتباع هذه القواعد فهم طاهرين، وتمنع هذه المعتقدات العجر من الزواج من غير العجر نظراً لأنهم غير طاهرين. (٣١: ص ٣٧)

#### المهن التي يمتنها العجر في مصر

للعجر المصريين أساليب متنوعة في كسب عيشتهم تنحصر جميعها في أنواع بعينها من المهن والحرف التي اشتهروا بها ومنها الغناء والرقص بخاصة نوع معين من الرقص يسمى بـ "رقص الغوازي"، وكي الحمير وعلاج البهائم واصطياد الثعابين وجمع الزجاج والمعادن وتصليح الأقفال والكوالين والتسول وصناعة المراحيج وعربات الألعاب النارية، كما أنهم يتاجرون في الخردة وفي العطارة (٢٧: ص ٢٥، ٢٦، ٢٧: ص ٤)، وختان الإناث وأعمال القرداتية وأعمال الحواة (٤: ص ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٣٣)، وإحياء الحفلات وبيع الكحل، وتعمل الكثير من نسائهم كمرضعات. (١١: ص ٨٠، ٨١)

وأكثر عجر مصر حدادون ونحاسون، أو متجولون يبيعون السلع التي يصنعها غيرهم من طبقتهم، وعلى الأخص مصاغ من النحاس لا قيمة له (٤: ص ٣٣٤، ٣٣٤)، كما يرتزقون أيضاً من صناعة السلال وتجارة الخيول وما إليه، كما اقترن السحر والشعوذة باسم العجر حيث مارس "العرافة" قبيلة من "النور"، وعادة ما يكونون موضعاً للشك، بسبب ترحالهم وعاداتهم". (٦: ص ١٦) (٤: ص ٣٣٣)

#### الدين

بالنسبة للدين عند العجر فقد أتهم العجر اتهامات خطيرة تدور كلها حول الاعتقاد بأنهم شعب لا دين له، وأنهم ملحدون. ولكن الواقع يدلنا على أن العجر - مثلهم مثل غيرهم من الشعوب - بينهم الملحد وبينهم المتدين، وبينهم المتدين الظاهري والمتدين الحقيقي. (٣١: ص ٣٨، ٣٩)

كما أن العجر يميلون إلى اعتناق ديانة البلد الذي يعيشون بها أو يسافرون إليه، لذا نجد منهم المسيحيين البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس بالإضافة إلى المسلمين. وهناك اتجاه جديد بين الكثير من العجر يدعو إلى اعتناق البنتنكوستالية- تابعة للمذهب البروتستانتي - (١٤: ص ٢٠٤)، ولكن أحياناً يحرف العجر القواعد الدينية ويفهمونها بمفاهيم الخاصة، فتعتقد إحدى الجماعات مثلاً أن الله يساعد على المقايضة. (٣١: ص ٣٩)

#### الإطار العملي للبحث

يتضمن التجربة الذاتية للباحثة وفيها تم عمل مجموعة من التجارب التصميمية المستوحاة من التراث الشعبي الخاص

الجدران، وعقد نهايات أغصان الشجيرات (١٠: ص ١٢)، ومنها أيضاً لغة "السيم" التي يستخدمها عجر مصر والدول العربية. (٢٠: ص ١١)

#### العادات والتقاليد والمعتقدات

تنبولر أهمية العادات والتقاليد من كونها ظاهرة من ظواهر الحياة الاجتماعية تعكس أوضاع المجتمع الذي توجد فيه وتتشكل وتتغير صورها تبعاً لما يدور فيه من اتجاهات تشمل أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية. (٣٣: ص ١٥)

فجد أن "للعجر قوانينهم ومحاكمهم الخاصة وتعتبر إجراءاتها سرية ولا يشارك فيها إلا كبار السن في القبيلة، والجرائم الرئيسية لديهم هي سرقة عجري من عجري آخر، والخيانة الزوجية، والأكل من طبق لمستة سيده حامل أو طامث بطرف ثوبها، وأكل لحم الكلاب والخيول (٣٠: ص ١٨٠)، وهناك أنواع أخرى من الجرائم تختلف من قبيلة إلى أخرى، وأقصى عقوبة يمكن أن يعاقب بها المذنب هي الإبعاد عن القبيلة ويقال إن الحكم قد يصل في بعض القبائل إلى حد الحكم بالموت على المذنب ويتم تنفيذ الحكم بإعطاء الشخص سماً. (٣١: ص ٤٢)

ويسود بين العجر مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بهم، كما يسود بينهم مجموعة أخرى من العادات

والتقاليد يشترك فيها العجر مع غير العجر وهي تعكس أيضاً تأثر العجر بثقافات الشعوب الآخرين. (٣١: ص ٣٩)

للعجر أيضاً معتقدات خاصة بهم ولكن تختلف هذه المعتقدات من جماعة عجرية لأخرى، ويرجع هذا الاختلاف بسبب طول الفترة الزمنية منذ أن غادر العجر الهند إلى الآن، مما أحدث تغييرات كثيرة في هذه المعتقدات، فضلاً عن أن وجود العجر بين الجماعات غير العجرية ترتب عليها أن امتزجت معتقداتهم بمعتقدات غيرهم من الشعوب ولهذا فإن معتقدات بعض الجماعات العجرية عبارة عن خليط من معتقدات العجر الأساسية ومعتقدات الشعوب التي عاشوا بينها. (٣١: ص ٣٨)

ومن أهم المعتقدات التي تنتشر بين الجماعات العجرية الاعتقاد فيما يسمى "الطهارة والنجاسة" فالعجر يعتقدون أنهم يشتركون في بعض الأعمال ويراعون بعض القواعد التي لا يراعيها ولا يهتم بها غيرهم، وهم يرون أن من لا يتبع هذه القواعد يصبح نجساً، أما العجر فنظراً لأنهم شديدي الحرص على

بـ "الغوازي" في مصر، بإعداد نماذج تصميمية للأزياء ومكملاتها تناسب السيدات من سن ٢٠ حتى ٢٥ عام، بما يتوافق وأصلها في تراث طائفة "الغوازي" من خلال عرض بعض هذه التصميمات وهي عبارة عن (٨)

مجموعات تصميمية بواقع (٢) تصميم في كل مجموعة، حيث تشترك التصميمات في كل مجموعة بنفس الألوان والسلوك الخارجي والفكرة العامة، ثم تلي ذلك عمل استطلاعات رأي، وجاءت التصميمات على الوجه التالي:

جدول (١) التصميمات المقترحة المستلهمة من تراث الغوازي

المجموعة التصميمية	مصدر الإستلهام	وصف المجموعة التصميمية
		<p><b>المجموعة الاولى:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✚ الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (الأسود - البينيك - البرتقالي الفاتح - الفضي - الأبيض)</li> <li>✚ الحلي المستخدمة: سلاسل فضية و عملات فضية وكردان حجاب.</li> <li>✚ إستلهمت المصممة في التصميم قصة البرا والسلاسل والعملات المعدنية المتدلّية وحزام الوسط.</li> </ul>
		<p><b>المجموعة الثانية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✚ الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (الأزرق الزهري - الفوشيا - الأخضر - الفضي)</li> <li>✚ الحلي المستخدمة: كردان هلال وغوايش ملونة وحلق مخرطة فضي اللون ومتدلي منه ترتر أخضر.</li> <li>✚ إستلهمت المصممة في التصميم اليك القصير والكردان وحزام الوسط الذي أضافت له من موتيفات التلي (سعف النخيل)</li> </ul>

### المجموعة الثالثة:



الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (بنفسجي - فوشيا - أصفر - أخضر)  
الحلي المستخدمة: سلاسل ذهبية وحلق مخرطة  
إستلهمت المصممة في التصميم من نقوش الورد لربطة الرأس للسيدة العجورية، حيث تميل العجريات إلى الألوان الصارخة والكرانيش في جلابيبهم، كما إستخدمت السلاسل الذهبية وكذلك الحزام المبروم المسمى "البريم".

### المجموعة الرابعة:



الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (ليموني - أحمر - أزرق - ذهبي)  
الحلي المستخدمة: سلاسل ذهبية و عملات ذهبية.  
إستلهمت المصممة في المجموعة التصميمة اليك القصير وحزام الوسط الذي أضافت لهما عملات معدنية ذهبية وسلاسل ذهبية، كما إختارت الألوان الصارخة والتي تعبر عن العجر.

### المجموعة الخامسة:



الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (الأسود - فوشيا - ليموني - ذهبي)  
الحلي المستخدمة: سلاسل ذهبية و عملات ذهبية  
وحدة التطريز المستخدمة مستلهمة من موتيفات التلي وهي: (سعف النخيل)  
إستلهمت المصممة في التصميمات السلاسل و العملات الذهبية المتدلّية.

### المجموعة السادسة:



الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (التركواز - الليموني - الأسود - ذهبي)  
 الحلي المستخدمة: غوايش ذهبية وخاتم ذهبي وحلق مخرطة ذهبي و عملات معدنية ذهبية.  
 وحدات التطريز المستخدمة مستلهمة من موتيفات التلي وهي علي النحو التالي: (الصلاب علي الكتف ، المعين "شكل هندسي" في المنتصف، الكنيسة علي الحزام، النيل علي نهاية التونيك من أسفل وعلي فتحتي الذراع)

### المجموعة السابعة:



الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (بني محمر - فوشيا - فضي - ذهبي)  
 الحلي المستخدمة: دملج ذهبي وخاتم ذهبي وخيوط ذهبية وفضية وحلق مخرطة ذهبي وكردان عملات معدنية ذهبية وفضية.  
 إستلهمت المصممة اليك القصير وحزام الوسط كما وظفت العملات المعدنية الذهبية والشراشيب الذهبية، كما إختارت الألوان الصارخة التي تعبر عن العجر .

### المجموعة الثامنة:



الألوان المستخدمة في هذه المجموعة: (أصفر - أحمر - أبيض - بني - تركواز)  
 وحدات التطريز المستخدمة مستلهمة من موتيفات التلي وهي: عارجة وعريجة وظفت المصممة في المجموعة التصميمية حزام الوسط في إحدي التصميمين وفي الآخر كمنديل حول الرقبة، كما إستخدمت الترتير وموتيفة التلي السابق ذكرها، كما إختارت الألوان الصارخة الساخنة والتي تعبر عن العجر.

**النتائج واستطلاحات الرأي على التصميمات المقترحة****نموذج استمارة الاستبيان:**

فقد قامت الدراسة بعمل نموذج استبيان موحد لكلاً من: المتخصصين في مجال الأزياء والمستهلكات من الفئة العمرية المحددة في حدود الدراسة وهي من ٢٠ إلى ٣٠ عام، على مجموعة التصميمات المقترحة كنتيجة لموضوع الدراسة وهي "دراسة تأثير البيئة الاجتماعية على الزي الشعبي للغجر والاستفادة منه في إستحداث تصميمات أزياء معاصرة"، وقد جاء على النحو التالي:

- **المتخصصين:** في مجال الأزياء والتراث الشعبي وعددهم (٥٠)، ويقصد بهم أعضاء هيئة تدريس في كلية الفنون التطبيقية والاقتصاد المنزلي والتربية النوعية والمعهد العالي للفنون الشعبية وباحثين في أطلس المأثورات الشعبية، للتعرف على آرائهم تجاه التصميمات المستلهمة من تراث الغوازي.
- **المستهلكات:** عينة عشوائية وعددها (٥٠) من الفئة العمرية المحددة من ٢٠ إلى ٣٠ عام، وذلك للتعرف على آرائهم تجاه المقترحات التصميمية المستلهمة من الأزياء الشعبية للغوازي عينة الدراسة.

**عرض نتائج الاستبيان واستطلاعات الرأي لمجموعة التصميمات المقترحة:****خطوات بناء الاستبيان:****استبيان آراء المتخصصين**

- ✓ **الهدف من الاستبيان:** يهدف إلى التعرف على آراء المتخصصين تجاه مجموعة التصميمات المقترحة لاختيار أفضل تصميم يكونه الحاصل علي أعلى نسب في متوسط الآراء لكي يتم تنفيذه.
- ✓ **وصف الاستبيان:** يتكون الاستبيان من جدول يحتوي على عدد (٨) أسئلة جميعها تقيس الاتجاه الإيجابي، وقد خصص أمام كل سؤال مكان يضع فيه "المتخصصين" علامة واحدة تعبر عن آرائهم، وذلك لإعطاء ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف)، وقد بلغت الدرجة الكلية ٤٠ درجة.

**استبيان آراء المستهلكات**

- ✓ **الهدف من الاستبيان:** يهدف إلى التعرف على آراء المستهلكات تجاه مجموعة التصميمات المقترحة لاختيار أفضل تصميم يكونه الحاصل علي أعلى نسب في متوسط الآراء لكي يتم تنفيذه.
- ✓ **وصف الاستبيان:** يتكون الاستبيان من جدول يحتوي على عدد (٨) أسئلة جميعها تقيس الاتجاه الإيجابي، وقد خصص أمام كل سؤال مكان يضع فيه "المستهلكات" علامة واحدة تعبر عن آرائهم، وذلك لإعطاء ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف)، وقد بلغت الدرجة الكلية ٤٠ درجة.

**التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان الخاص بمجموعة التصميمات المقترحة:****الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدمت الدراسة في هذه الدراسة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات الإحصائية والأساليب المستخدمة في الدراسة وهي:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الاتساق الداخلي لعناصر الإستهبيان.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الإستهبيان.
- ٣- المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي ومعامل الجودة للتصميمات المقترحة.
- ٤- معامل ارتباط سبيرمان لحساب معامل الاتفاق بين المتخصصين والمستهلكات نحو التصميمات المقترحة.

**صدق وثبات الاستبيان للتصميمات المقترحة:****أولاً: نتائج صدق الاتساق الداخلي لعناصر تقييم الإستهبيان:**

قامت الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات كل عنصر تقييم والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢):

عناصر التقييم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١- إلي أي درجة نجحت المصممة في الاستلهام من التراث الشعبي للغوازي في مصر؟	٠,٥٥	٠,٠١	دال
٢- إلي أي درجة نجحت المصممة في توظيف الحلي الشعبية الخاصة بتراث الغوازي في التصميم؟	٠,٤٠	٠,٠٣	دال
٣- إلي أي درجة نجحت المصممة في تكوين علاقات لونية مناسبة في التصميم؟	٠,٥٣	٠,٠١	دال
٤- إلي أي درجة نجحت المصممة في استلهام الألوان التي تعبر عن	٠,٨٠	٠,٠١	دال

			تراث الغوازي في مصر؟
٠,٨٨	٠,٠١	دال	٥- إلي أي درجة نجحت المصممة في توظيف زخارف مستلهمة من تراث الغوازي في التصميم؟
٠,٧٤	٠,٠١	دال	٦- إلي أي درجة يناسب التصميم السيدات من الفئة العمرية ما بين ٢٠ إلي ٣٠ عام؟
٠,٦٩	٠,٠١	دال	٧- إلي أي درجة نجحت المصممة في توظيف مكملات الزي (أغطية رأس - أحزمة - أحذية) في التصميم؟
٠,٦١	٠,٠١	دال	٨- إلي أي درجة يتسم التصميم بالحدثة والمعاصرة من وجهة نظرك؟

جدول (٢): يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عنصر تقييم والدرجات الكلية للاستبانة.

معنوية (٠,٠٥) وبذلك تعتبر عناصر الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

#### - التعليق على معاملات الارتباط بين درجات عناصر التقييم والدرجات الكلية:

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل عنصر تقييم والدرجات الكلية للاستبانة حيث تراوحت ما بين (٠,٤٠ - ٠,٨٨) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى

#### ثانياً: نتائج ثبات الاستبانة:

وقد تحققت الدراسة من ثبات الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣).

جدول (٣): يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

أداة الدراسة	عناصر التقييم	معامل ألفا كرونباخ
استبانة التصميمات المقترحة	٨	٠,٨٠

المتخصصين والمستهلكين في التصميمات المقترحة وفقاً لمقياس خماسي مندرج.

كما استخدمت معامل ارتباط سبيرمان لحساب معامل الاتفاق بين المتخصصين والمستهلكين في الترتيب النهائي للتصميمات المقترحة وفقاً لمعامل الجودة لكل تصميم، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة: عينة الدراسة: ن = ٥٠ (متخصص):

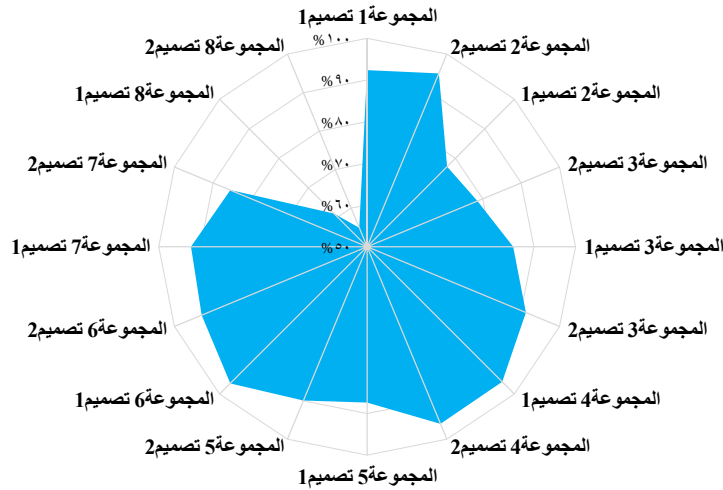
جدول (٤): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ومعامل الجودة لآراء المتخصصين في التقييم الكلي للتصميمات المقترحة.

التصاميم	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	مستوى التصميم	الترتيب
المجموعة ١	٤,٦٢	٠,٥٤	٩٢,٤%	ممتاز	٦
	٤,٧٥	٠,٤٦	٩٥,٠%	ممتاز	٤
المجموعة ٢	٣,٨٦	٠,٩٦	٧٧,٢%	جيد جداً	١٤
	٣,٩٣	٠,٨٠	٧٨,٧%	جيد جداً	١٣
المجموعة ٣	٤,٢٥	٠,٧٤	٨٥,١%	ممتاز	١٢
	٤,٥٦	٠,٦٤	٩١,٣%	ممتاز	٨
المجموعة ٤	٤,٧٩	٠,٤٣	٩٥,٩%	ممتاز	٣
	٤,٨٠	٠,٤٠	٩٦,٠%	ممتاز	٢
المجموعة ٥	٤,٣٧	٠,٦٩	٨٧,٤%	ممتاز	١٠
	٤,٥٠	٠,٥٣	٩٠,٠%	ممتاز	٩



١	ممتاز	٩٦,٤%	٠,٤٣	٤,٨٢	١	تصميم	المجموعة
٥	ممتاز	٩٣,٠%	٠,٥٢	٤,٦٥	٢	تصميم	٦
٧	ممتاز	٩٢,٣%	٠,٥٦	٤,٦١	١	تصميم	المجموعة
١١	ممتاز	٨٥,٥%	٠,٧٢	٤,٢٨	٢	تصميم	٧
١٥	جيد	٦١,٣%	١,٤٦	٣,٠٦	١	تصميم	المجموعة
١٦	جيد	٥٤,٩%	١,٤٩	٢,٧٥	٢	تصميم	٨

التقييم الكلى للتصميمات المقترحة



شكل (٤): معاملات الجودة للتقييم الكلى للتصميمات المقترحة وفقاً لآراء المتخصصين

بين (٢,٧٥ - ٤,٨٢)، وجاء التصميم (١) بالمجموعة السادسة الأفضل بمعامل جودة (٩٦,٤%) ومتوسط مرجح (٤,٨٢) يليه باقى التصميمات وفقاً لمعامل الجودة لكل منها.

ثانياً: آراء المستهلكات فى التصميمات المقترحة:  
عينة الدراسة: ن = ٥٠ (مستهلكة)

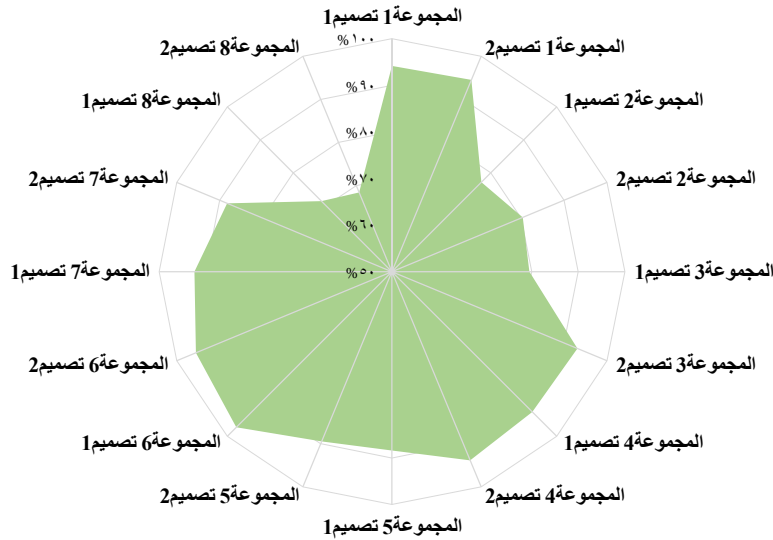
من الجدول (٤) والشكل البياني (٤) يتبين أن التقييم الكلى للتصميمات المقترحة وفقاً لآراء المتخصصين جاء مرتفع، حيث وقع (١٢) تصميم فى مستوى "ممتاز"، ووقع (٢) تصميم فى مستوى "جيد جداً"، فى حين وقع (٢) تصميم فى مستوى "جيد" وتراوحت معاملات الجودة للتصميمات المقترحة ما بين (٥٤,٩% - ٩٦,٤%) وتراوح المتوسط المرجح ما

جدول (٥): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ومعامل الجودة لآراء المستهلكات فى التقييم الكلى للتصميمات المقترحة.

الترتيب	مستوى التصميم	الوزن النسبى (%)	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	التصاميم	
٤	ممتاز	٩٤,٢%	٠,٤٩	٤,٧١	١	المجموعة
٣	ممتاز	٩٤,٦%	٠,٤٧	٤,٧٣	٢	١
١٤	جيد جداً	٧٧,٢%	٠,٨٩	٣,٨٦	١	المجموعة
١٢	جيد جداً	٨٠,٤%	٠,٧١	٤,٠٢	٢	٢
١٣	جيد جداً	٧٩,٥%	٠,٨٢	٣,٩٨	١	المجموعة
٦	ممتاز	٩٣,١%	٠,٥٤	٤,٦٦	٢	٣
٧	ممتاز	٩٢,٦%	٠,٦٩	٤,٦٣	١	المجموعة

٥	ممتاز	%٩٣,٩	٠,٦٥	٤,٦٩	تصميم ٢	٤
١٠	ممتاز	%٨٨,٤	٠,٧٣	٤,٤٢	تصميم ١	المجموعة
٩	ممتاز	%٨٩,٥	٠,٦٦	٤,٤٧	تصميم ٢	٥
١	ممتاز	%٩٧,٣	٠,٣٤	٤,٨٦	تصميم ١	المجموعة
٢	ممتاز	%٩٥,٦	٠,٤٢	٤,٧٨	تصميم ٢	٦
٨	ممتاز	%٩٢,٤	٠,٥٣	٤,٦٢	تصميم ١	المجموعة
١١	ممتاز	%٨٨,٣	٠,٧٩	٤,٤٢	تصميم ٢	٧
١٥	جيد جدا	%٧١,٤	١,٢٢	٣,٥٧	تصميم ١	المجموعة
١٦	جيد جدا	%٦٨,٤	١,٢٩	٣,٤٢	تصميم ٢	٨

### معاملات الجودة للتصميمات المقترحة



شكل (٥): معاملات الجودة للتصميمات المقترحة وفقاً لآراء المستهلكات. من الجدول (٥) والشكل البياني (٥) يتبين أن التقييم الكلي للتصميمات المقترحة وفقاً لآراء المستهلكات جاء مرتفع، حيث وقع (١١) تصميم في مستوى "ممتاز"، في حين وقع (٥) تصميمات في مستوى "جيد جداً"، وتراوحت معاملات الجودة للتصميمات المقترحة ما بين (٦٨,٤) % -

جدول (٦): معامل الاتفاق بين المتخصصين والمستهلكين حول التصميمات المقترحة بعد التقييم الكلي

مستوي الدالة	معامل الارتباط	ترتيب المستهلكين	ترتيب المتخصصين	التصاميم	المجموعة
٠,٠١	٠,٩٣	٤	٦	تصميم ١	المجموعة ١
		٣	٤	تصميم ٢	
		١٤	١٤	تصميم ١	المجموعة ٢
		١٢	١٣	تصميم ٢	
		١٣	١٢	تصميم ١	المجموعة ٣
		٦	٨	تصميم ٢	
		٧	٣	تصميم ١	المجموعة ٤
		٥	٢	تصميم ٢	

		١٠	١٠	تصميم ١	المجموعة
		٩	٩	تصميم ٢	٥
		١	١	تصميم ١	المجموعة
		٢	٥	تصميم ٢	٦
		٨	٧	تصميم ١	المجموعة
		١١	١١	تصميم ٢	٧
		١٥	١٥	تصميم ١	المجموعة
		١٦	١٦	تصميم ٢	٨

يتبين من الجدول (٦) أن نسبة الاتفاق بين المتخصصين والمستهلكات حول التصميمات المقترحة بلغت (٩٣%)، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣) وهو ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

### النتائج والتوصيات

#### من الدراسة توصلت الباحثة للنتائج التالية:

- ١- حتى نقف على فهم التراث الشعبي لجماعات العجر المنغلقة اجتماعياً، كان لابد من دراسة تلك الجماعات "أنثروبولوجياً"، للوقوف على سلوكها وقيمها الأخلاقية والثقافية والدينية والمتغيرات الانسانية التي لحقت بها خلال الفترة الزمنية من تاريخ هجرتها من الهند - أصل العجر - وحتى وصولهم من تركيا إلى مصر بعد الاحتلال العثماني عام ١٥١٧م.
- ٢- عند دراسة أثر البيئة الاجتماعية علي الأزياء النسائية للعجر ومكملاتها بمصر، تبين لنا أن هناك علاقة نسبية بينهما ففي حين ارتدي العجر بصفة عامة مختلف الأزياء والحلي التقليدية الشعبية التي كانت منتشرة بين طبقات المجتمع المتنوعة - العليا والوسطى والدنيا- من العصر العثماني وحتى العصر الحديث وفقاً للقدرة الاقتصادية والمالية لكل طائفة من طوائف العجر، إلا أن "الغوازي" - عينة البحث- لم يلبس الأزياء الخاصة بالخروج المتعارف عليها بالمجتمع وهي "النزيرة"، ولبس بدلاً منها ملابس المنزل مثل "جلباب التلي" التي كانت ترتديها الزوجات في خلوتهن مع أزواجهن، حيث استخدمها "الغوازي" للرقص في الشوارع، وكن أيضاً -يخرجن سافرات الوجه وكاشفات الصدور كما كان حالهم بالهند قبل هجرتهم في عهد إمبراطورية "جويتا" وبالمخالفة للعادات والتقاليد والآداب العامة للبيئة الاجتماعية المصرية المحيطة بهم، مما دلّ علي أن جماعات العجر لم تندمج كئيباً بالبيئة الاجتماعية المصرية، وظل بعضهم منغلقة علي نفسه بقصد الحفاظ علي هويته وتراثه الخاص به.

#### توصي الباحثة بالافتراحات الآتية:

- ١- الاهتمام بالدراسة البيئية والتاريخية لأصول الزي الشعبي لجماعات العجر الموجودة في مصر.
- ٢- الاهتمام بالأبحاث التي تتناول طوائف العجر من الناحية التراثية (أزياء شعبية وحلي - فنون العجر) داخل مصر وخارجها، لندرتها عكس

الدراسات المتوفرة التي تناولت أحوالهم المعيشية والاجتماعية وطوائفهم.

٣- ضرورة دراسة الزي الشعبي من خلال الواقع المرئي "التراثي والمكاني"، لارتباط ذلك بالسياق الاجتماعي والعادات والتقاليد، لجماعات العجر.

#### المراجع

##### أولاً المراجع العربية:

١. إبراهيم مصطفى وآخرون - المعجم الوسيط - مكتبة الشروق الدولية - ط ٤ - ٢٠٠٤.
٢. أحمد أمين - قاموس العادات والتقاليد والتعبير - مكتبة النهضة المصرية - ط ٢ - ١٩٥٣.
٣. أحمد مختار - معجم اللغة العربية المعاصرة "المجلد ٢، ٣" - عالم الكتب - القاهرة - ط ١ - ٢٠٠٨.
٤. إدوارد ولیم , ت: عدلي طاهر- المصريون المحدثون شمائلهم وعاداتهم- الهيئة العامة للكتاب - ٢٠١٣.
٥. أمال المصري - أزياء المرأة في العصر العثماني - دار الآفاق العربية - ط ١ - ١٩٩٩.
٦. أنجوس فريزر، ت: عبادة كحيلة - العجر - المجلس الأعلى للثقافة - ط ١ - ٢٠٠١.
٧. إيلينا ماروشياكوفا وآخرون ت: محمد المغربي - تاريخ العجر - المجلة العربية - ط ١ - ٢٠١٠.
٨. تامر يحيى - بحث بعنوان: "رقصات العجر من أين وكيف ظهرت" - "الثقافة الشعبية" مجلة علمية فصلية متخصصة - العدد ٢٩ - المؤسسة العربية للطباعة والنشر - ٢٠١٥.
٩. ثريا نصر - أزياء النساء في العصر العثماني - عالم الكتب - ط ١ - ٢٠٠٠.
١٠. جان بول كليبر ت: لطفي الخوري - العجر - وزارة الثقافة والاعلام - ط ٢ - ١٩٨٦.
١١. جمال حيدر - العجر ذاكرة الأسفار وسيرة العذاب - المركز الثقافي العربي - ط ١ - ٢٠٠٨.
١٢. حسام الدين حسن - رقصات التحطيب في منطقة الصعيد - رسالة ماجستير- معهد البالية - أكاديمية الفنون - ١٩٩٦.

١٣. حميد الهاشمي - تكيف العجر "دراسة أنثروبولوجية اجتماعية لجماعات الكاولية في العراق"- دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع - ٢٠١٢.
١٤. دونالد كينريك ت: حنان صديق - قاموس العجر - دار شرقيات - ط١ - ٢٠٠٥.
١٥. رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني- البيئة ومشكلاتها - علم المعرفة - الكويت - ١٩٨٦.
١٦. سعد الخادم - معالم من فنونا الشعبية - دار المعارف - ط١ - ١٩٦١.
١٧. شريف كناعنة - دراسات في الثقافة والتراث والهوية - مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - ٢٠١١.
١٨. عبد الحميد يونس - معجم الفولكلور - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ٢٠٠٩.
١٩. عبد العزيز عثمان - التراث والهوية - منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" - ط١ - ٢٠١١.
٢٠. عصام عزت - رقصات العجر بمدينة سنباط - رسالة ماجستير - المعهد العالي للباليه - أكاديمية الفنون - ٢٠٠٣.
٢١. علماء الحملة الفرنسية ت: زهير الشايب - موسوعة وصف مصر" المصريون المحدثون"، مجلد ١- مكتبة الأسرة - ط٣ - ١٩٩٢.
٢٢. علي مبارك - الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها الأميرية "الجزء ٢" - بولاق - ١٨٨٨.
٢٣. فوزيه حسين- الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة- رسالة دكتوراه- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان- ١٩٧٩.
٢٤. ماجدة صالح - مقال بعنوان: " The Ghawazi In Egypt"- مجلة الفنون الشعبية "مجلة علمية محكمة" - الهيئة المصرية العامة للكتاب - العدد ٢١ - بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١.
٢٥. محمد إبراهيم - الزي والحلي البدويين بين الوظيفتين الجمالية والنفعية - رسالة دكتوراه - المعهد العالي للفنون الشعبية - أكاديمية الفنون - ٢٠١١.
٢٦. محمد أحمد دهمان- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي- دار الفكر- ط١ - ١٩٩٠.
٢٧. محمد عمران - موسيقا العجر المصريين - المركز المصري للثقافة والفنون - ط١ - ٢٠٠٦.
٢٨. محمود حجازي - إيكولوجي - مطبعة جامعة حلوان - ط١ - ٢٠٠٧.
٢٩. مصطفى عبد الكريم - معجم المصطلحات والألقاب التاريخية - مؤسسة الرسالة - ط١ - ١٩٩٦.
٣٠. نبيل صبحي - جماعات العجر في مصر والبلاد العربية- دار المعارف- ط١ - ١٩٨٠.
٣١. نبيل صبحي - البناء الاجتماعي والثقافي في مجتمع العجر - دار المعارف - ط١ - ١٩٨٣.
٣٢. نبيهه صالح - علم النفس البيئي: مفاهيم وحقائق ونظريات وتطبيقات - زهران للنشر - ٢٠٠٥.
٣٣. نجوي الشايب - تقارير بحث: التراث والتغير الاجتماعي "الكتاب العاشر" ديناميات تغير التراث الشعبي في المجتمع المصري - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - ط١ - ٢٠٠٢.
٣٤. نوال المسيري -"التلي حرفة وفن" - مجلة الفنون الشعبية - عدد ١٠٠ - الهيئة العامة للكتاب - ٢٠١٥.
٣٥. يوسف الأمير وآخرون - الموسوعة العربية "المجلد ١٣"- مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - ط١ - ١٩٩٦.

#### ثانياً المراجع الأجنبية:

36. Hamont (P.N.) L'Egypt, Sous M'eh'emet Ali: Popultation government, instutions publiques, industrie, orgriculture princip qux'ev' enments de syrie pendent L'occupation Egyptienne Soudan de Mehemet Ali, & Vols in paris, 1843.
37. Mustafa Ali - Description of Cairo 1599: translated by Andreas Titze der Osterreichischen Akademie der Wissen Schaften Wien 1975.
38. Newbold F.R.S (Captin)., The gypsies of Egypt., Journal of the Royal Society., vol.16. 1856.
39. Burton, Richard the Jew, The Gypsy, and El Islam., Hutchinson and Co., London, 1898 .
40. Niebuhr, (Carsten), Reisebeschreibung Vach Arabien und Umliege Nden Laendern, Bd. 1\2 Kopenhagen 1774\78 Bd. 3, Hamburg 1837 (Nachdrck graz 1968) .
41. Prince Puckler Muskau, Egypt Under Mohamed Ali, Vol I. London.
42. Shareen El Safy - Article with title "The Legacy of the Ghawazi" Habibi Journal for Middle Eastern Dance & Arts , vol. 20, no. 4, Fall 2005 abibi- was published in Santa Barbara, California .

الدراسة الميدانية

إستطلاع مجموعة من المتخصصين والمستهلكين لقياس مدى نجاح التصميمات المقترحة في التعبير عن الفكرة المقدمة بالبحث

م	وجه المقارنة	درجة التقييم	المجموعة ١		المجموعة ٢		المجموعة ٣		المجموعة ٤		المجموعة ٥		المجموعة ٦		المجموعة ٧		المجموعة ٨	
			١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
١	إلي أي درجة نجحت المصممة في الاستلهام من التراث الشعبي للغوازي في مصر؟	ممتاز																
		جيد جداً																
		جيد																
		مقبول																
		ضعيف																
٢	إلي أي درجة نجحت المصممة في توظيف الحلي الشعبية الخاصة بتراث الغوازي في التصميم؟	ممتاز																
		جيد جداً																
		جيد																
		مقبول																
		ضعيف																
٣	إلي أي درجة نجحت المصممة في تكوين علاقات لونية مناسبة في التصميم؟	ممتاز																
		جيد جداً																
		جيد																
		مقبول																
		ضعيف																
٤	إلي أي درجة نجحت المصممة في استلهام الألوان التي تعبر عن تراث الغوازي في مصر؟	ممتاز																
		جيد جداً																
		جيد																
		مقبول																
		ضعيف																
٥	إلي أي درجة نجحت المصممة في توظيف زخارف مستلهمة من تراث	ممتاز																
		جيد جداً																
		جيد																
		مقبول																
		ضعيف																



---

---

**The abstract:**

We often wonder about the Gypsies and their origins, and from where they came to Egypt? How do they live? There are many questions that are in our minds once we mention the word Gypsies, They live in loneliness between our society, and because they are part of this society, we have been asked to try to enter their mysterious world.

In studying the impact of the social environment on the women's costumes of the Gypsy and its supplements in Egypt, we found that there is a relative relationship between them. While the Gypsy generally wore the various traditional costumes and folk art that were spread among the various classes of society - upper, middle and lower - from the Ottoman era to the modern era, and according to the economic and financial capacity of each sect of Gypsy sects.

However, the "Ghawazi" (the study's sample) did not wear the costumes of the usual egress of the society, "Alzira", Instead, they put on the clothes of the house, such as "robe of Tulle" that the wives worn it in their recess with their husbands, which the Ghawazee used it to dance in streets.

This indicates that the Gypsy communities did not fully integrate into the Egyptian social environment. Some people still closed to themselves to preserve their identity and private heritage.

Also, the researcher also benefited from the popular heritage of Ghawazee (sample research) to develop contemporary fashion designs.

**Keywords:** Gypsy - Ghawazee - Tulle – Folk Fashion – Contemporary Costumes - Designs.